تركته لم تركته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن خلقا ولا مسست
خزا قط ولا حريرا ولا شيئا كان الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا شممت مسكا ولا عنبرا كان اطيب من عرق رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا ولا
متفحشا وكان يقول خياركم احسنكم اخلاقا وعن انس ان امراة
عرضت لرسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة
فقالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة فقال يا ام فلان اجلسي في اي
سكك المدينة شئت اجلس اليك قالت ففعلت فقعد اليها رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى قضت حاجتها وعن انس بن مالك قال
كانت الامة من اماء اهل المدينة لتاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتنطلق به حيث شاءت وعن انس ايضا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا صافح رجلا لم ينزع يده حتى يكون هو الذي
يصرف وجهه عن وجهه ولم ير مقدما ركبتيه بين يدي جليس له وعن
عائشة قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده شيئا قط
الا ان يجاهد في سبيل الله ولا ضرب خادما ولا امراة وعنها قالت
ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرين قط الا اختار ايسرهما
ما لم يكن اثما فان كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله
عليه وسلم لنفسه في شيء قط الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم وعن
انس قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني
غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه جبذة شديدة حتى نظرت
الى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اثرت به حاشية
البرد من شدة جبذته ثم قال مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وضحك وامر له بعطاء وعنه قال كان

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا وكان لي اخ يقال له
ابو عمير وهو فطيم كان اذا جاءنا قال يا ابا عمير ما فعل النغير لنغير كان
يلعب به والنغير طاير صغير يشبه العصفور الا انه احمر المنقار وعن
الاسود قال سالت عائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل
في بيته قالت كان في مهنة اهله فاذا حضرت الصلاة توضا وخرج
الى الصلاة والمهنة الخدمة وعن عبد الله بن الحارث قال ما رايت
احدا اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ام الدرداء تحدث
عن ابي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اثقل
شيء يوضع في ميزان المومن يوم القيمة خلق حسن وان الله يبغض
الفاحش البذي وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لاصحابه اتدرون اكثر ما يدخل الناس النار قالوا الله ورسوله
اعلم قال فان اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان الفرج والفم
اتدرون ما اكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق
وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المومن
ليدرك بحسن خلقه درجة قايم الليل وصايم النهار فستبصر
اي فستعلم عن قريب بوعد للخلف يعد علما انت في يقينه كالمبصر بالحس
الباصر ويبصرون اي يعلم الذين رموك بالبهتان علما هو كذلك
وقوله تعالى بايكم المفتون فيه اربعة اوجه احدها ان الباء مزيدة
في المبتدا والتقدير ايكم المفتون فزيدت كزيادتها في بحسبك زيد
والى هذا ذهب قتادة قاله ابن عادل الا انه ضعيف من جهة ان الباء
لا تزاد في المبتدا الا في بحسبك فقط الثاني ان الباء بمعنى في ظرفية
كقولك زيد بالبصرة اي فيها والمعنى في اي فرقة وطايفة منكم
المفتون اي المجنون افي فرقة الاسلام ام في فرقة الكفار واليه